كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية(المرحلة الأولى)

المادة _ جغرافية الريف

المحاضرة العاشرة

اهداف الاستيطان الريفي وتطوره

م.د اسراء حاتم امين

.

مفهوم منطقة الكائنات الحية::: بأنها المساحة الجغرافية التي تعيش فيها الكائنات حية خاصة أو كائن حي واحد، سواء كان صنف أو عائلة من النبات والحيوان ويمكن أن يطلق عليها عدة أسماء مثل منطقة كل نوع أو عائلة تعيش في منطقة محددة لها حدودها الخاصة، Surface ومساحة Region ومنطقة Area ومن خلال نتائج أبحاث مختلفة ودراسات متخصصة فإنه ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأنه لا يوجد نوعين (من الأحياء تعيش في نفس حدود منطقة واحدة

إن شكل مناطق النبات والحيوان مختلف بتغير الظروف، ولذلك فإنه يمكن تقسيم منطقة الكائن الحي إلى قسمين: مناطق كاملة ومناطق مجزأة. ولكن هناك عدة تساؤلات يمكن أن نطرحها مثل: أين نجد الأحياء الآن؟ هل المنطقة التي يوجد فيها الكائن الحي هي منطقته الأصلية؟ أم أنها امتداد لمنطقة قديمة؟ أم هل هذا الامتداد حصل سابقاً أم حصل حديثاً؟ وهل هذا الامتداد يشمل المنطقة التي نجد فيها الكائنات الحية؟ أو أنه .جزء مضاف إلى المنطقة الأصلية؟

المناطق الكاملة -

عندما تكون المنطقة كاملة فإن ذلك يعني أنها تشكل وحدة مغلقة، أي منطقة موحدة. ويمكن أن يكون شكل هذه المنطقة دائري أو غير منتظم أو طولي أو مجموعة واحدات تنتشر على جوانب الأنهار والأودية شمال Lopus timidis ومناطق الفيضانات. إن أفضل مثل على المناطق الكاملة هي منطقة الأرانب القطبية القارات

المناطق المجزأة الغير كاملة -

وهي المنطقة التي لا تكون متصلة مع كل أجزاء انتشار الكائن الحي، ويمكن أن تكون مقسومة إلى قسمين أو أكثر. قسم رئيسي وقسم آخر ثانوي بالقرب من المنطقة

London africane الرئيسية أو تحيط بها) من المناطق المجزأة بيئة الفيلة الحالية التي تعيش في أفريقيا وهناك أمثلة متعددة على المناطق المجزأة مثل مناطق نبات المنشار Elephas maximus وفيل آسيا المتواجدة في جبال الكازيات وجبال الأورال وجبال سيبيريا، ومن الحيوان هناك Cystoropis sudetica المنتشرة في جبال Rupicapra rupicapra ماعز الجبل

. التمثيل الكارتوغرافي لمناطق الكائن الحي

من أجل تمثيل منطقة كائن حي معين يجب أن يتم إحصاء النوع (نبات أو حيوان) الذي يعيش في هذه : المنطقة. ومن ثم نقوم برسم خط يحيط بتواجد هذا النوع لنحصر امتداده بشرط أن يصل هذا الخط أماكن تواجد هذا النوع على أطراف منطقة انتشاره. ولذلك يجب توقيع مواضع النوع أو محطات تواجده من خلال تمثيل ذلك بنقاط، كل نقطة تمثل عدداً متماثلاً من ذلك النوع

أما إذا كانت كثافة أفراد الكائن الحي كبيرة فإنه يجب استخدام طريقة الهاشور (شكل ولكن إذا كان تواجد النوع الكائن الحي نبات أو حيوان) بأعداد قليلة وفي

Area الأحياء المستوطنة في تلك الأحياء التي تعيش في مساحة معينة فقط من سطح الأرض ولها منطقة محددة. قمة جبلية أو فوهة بركانية أو منحدر أو بحيرة البية جبلية أو جدول جبلي، ومن الأمثلة على هذه وهي نوع مستوطن يوجد فقط في Melumbium caspica الأحياء المستوطنة نباتات اللوطس القزوين والتي توجد فقط في بحيرة Nymphaea lotus thermalis دلتا نهر الفولغا. وكذلك نباتات الزنبق المائي بينسيا في رومانيا. ومن الحيوانات من يستوطن في مكان صغير جدا في داخل كهف مثلاً ومن الأمثلة على Microtus في جبال الكاربات وحيوان Microtus ulpius هذه الحيوانات بعض القوارض مثل حيوان .(في ترانسيفانيا (angularis 364

من الأحياء في مكانين مختلفين مع وجود ظروف مختلفة species وفي بعض الحالات يمكن أن يوجد نوع فرعيين. أما إذا زاد الإنقسام فإن هذا النوع Subspecies للحياة فإن هذا النوع الأصيل سينقسم إلى نوعين ومن .New endemism أو مستوطن جديد Progressive endesmism سيصبح مستوطن متطور في جنوب أفريقيا أدى إلى ميلاد 400 صنف مستوطن جديد Erica الأمثلة على ذلك وجد أن صنف ايريكا وهناك اليوم في بحيرات شمال شرق ايرلندا وجنوب غرب اسكتلندا وشمال غرب .New endemisum C. Vandesius و C. pollan. إنجلترا تعيش ثلاثة أنواع من الأسماك المستوطنة والتي لها صلة قرابة مع سمك Coregonus وهي Coregenus clopeoides

: يمكن تقسيم الأحياء المستوطنة حسب تطورها إلى عدة مجموعات

المجموعة الأولى: الأحياء المستوطنة القديمة

وهذه الأنواع كان لها انتشار واسع في منطقتها الحيوية في العصور الجيولوجي

السابقة. أما الآن فإنها موجودة بشكل مجزا ومنعزل في نقاط معينة من اليابسة ومن الأمثلة عليها نبات الذي يعيش في جزر خوان فيرنانديز في المحيط الهادي. وتحميل السهول Lactoris fernandeziana والذي يعيش أيضا في جزر خوان فرنانديز. وشجيرة المنشار Lodoicea seychellanum ((4 أيضاً في جزر خوان فرنانديز Trysopfteris elegans

المجموعة الأولى: الأحياء المستوطنة القديمة

وهذه الأنواع كان لها انتشار واسع في منطقتها الحيوية في العصور الجيولوجية السابقة. أما الآن فإنها Lactoris موجودة بشكل مجزا ومنعزل في نقاط معينة من اليابسة ومن الأمثلة عليها : نبات (الذي يعيش في جزر خوان فيرنانديز في المحيط الهادي. وتحميل السهول (4 fernandeziana والذي يعيش أيضا في جزر خوان فرنانديز. وشجيرة المنشار Lodoicea seychellanum أيضاً في جزر خوان فرنانديز Trysopfteris elegans

المجموعة الثانية: الأحياء المستوطنة الحديثة

وهيي في Dianthus callizomus حديثاً وقد كافحت كثيراً من أجل بقائها ومن الأمثل عليها زهرة كرايو وهي مستوطن Phoca caspica جبال كراي ضمن جبال الكاريات. ومن الحيوان حيوان الفقمة القزوينية فإنه يمثل منطقة واسعة ابتداء من جزر كناري Dryobates major جديد في بحر قزوين أما نقار الخشب Alopex lagopus وحتى الساحل الأوروبي الغربي وحتى كامتشاتكا واليابان شرقاً. والذئب القطبي المنتشر في منطقة التندرا

.المجموعة الثالثة: الأحياء المستوطنة الجزرية

يمكننا القول بأنه ليس كل الجزر غنية بالعناصر الحيوية وبالتالي فإن بعض الجزر التي تـ ، غني والبعض الآخر فقير أو بعضها لا يحتوي على أحياء مستوطنة مثل جزر بريطانيا

الاستيطان، حيث يوجد فيها 1400 نوع نبات منها 470 نبات مستوطن أي يعادل ثلث الأنواع النباتية مستوطنة في هذه الجزيرة

.المجموعة الخامسة: الأحياء المستوطنة في السلاسل الجبلية

حتى السلاسل الجبلية يمكن أن تجد فيها إحياء مستوطنة جديدة وبعضها مستوطنة قديمة. ففي الجبال حيث توجد عوامل مناخية خاصة فقد تكونت ظروف مختلفة للأنواع النباتية والتي يمكنها أن تظهر تنوعاً واضحاً في الجبال. في المرتفعات الألبية وعلى ارتفاعات عالية لا تستطيع الأنواع النباتية الوصول إلى المناطق الأقل ارتفاعاً بسبب تغير درجة الحرارة وكثافة الإشعاع الشمسي والرطوبة النسبية والرياح. ولذلك فإن الأنواع التي تعيش في المناطق الألبية تعتبر أنواعاً مستوطنة

والتي تعيش في Habenaria splendens ومن بين الأنواع المستوطنة في الجبال مثلاً : نباتات الأوركيد في جبال الألب ونباتات Saxifraga lingulata المناطق الألبية الجبال كلمنجارو. وهناك نباتات في جبال البيرينيه Saxifraga longifolia

ولهذا فإن توزيع الكائنات الحية في المناطق يكون على شكلين

.توزع منتظم ___ويكون شكل توزع الكائنات الحية بشكل منتظم في جميع أجزاء منطقة

توزع غير منتظم.____ ويكون توزع الكائنات الحية في منطقتهم غير منتظم أو مبعثراً وذلك يعتمد على قدرة الكائنات الحية على التكيف الشكل -) في مختلف أجزاء المنطقة. فعندما تكون الظروف الطبيعية متشابهة، فإن انتشارها يكون أسهل وفي مناطق أوسع وبشكل منتظم أكثرولكن في الواقع يمكننا القول بأنه لا يوجد نوع واحد يكون انتشاره منتظم تماماً في حدود منطقته، بالعكس فإن هناك أجزاء أو مساحات واسعة يمكن أن لا يتوادد فيها الكائن الحي